

10174 - إطلاق "كرم الله وجهه" على علي بن أبي طالب

السؤال

أنا أعلم بأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو أحد عظماء الصحابة، ورابع خليفة للمؤمنين، وأنه لم يسجد لصنم، ولذلك نقول عند ذكره: كرم الله وجهه.

والسؤال: من أول من استخدم عبارة (كرم الله وجهه) عند ذكر علي بن أبي طالب؟.

الإجابة المفصلة

الظاهر أن أول من استعمل عبارة "كرم الله وجهه" في حق عليٍّ رضي الله عنه: هم الشيعة وقد تبعهم بعض الكتاب من انطلق عليهم قول الشيعة، وكثير من النسخ الجهلة.

1. قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى:

قلت: وقد غالب هذا في عبارة كثير من النسخ للكتب أن يفرد علي رضي الله عنه بأن يقال "عليه السلام" من دون سائر الصحابة أو "كرم الله وجهه"، وهذا وإن كان معناه صحيحاً لكن ينبغي أن يسوى بين الصحابة في ذلك فإن هذا من باب التعظيم والتكرير والشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه رضي الله عنهم.

"تفسير ابن كثير" (3/517-518).

2. وقالت اللجنة الدائمة:

تلقيب علي بن أبي طالب بتكرير الوجه وتخسيصه بذلك من غلو الشيعة فيه، ويقال إنه من أجل أنه لم يطلع على عورة أحد أصلاً، أو لأنه لم يسجد لصنم قط.

وهذا ليس خاصاً به بل يشاركه غيره من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام.

والله أعلم.